وسلم قام تلك الليلة يصلي فلما وصلوا البقيع كبروا فلما سمع
صلى الله عليه وسلم تكبيرهم كبر وعرف انهم قتلوه ثم انتهوا اليه
فقال قد افلحت الوجوه قالوا ووجهك يا رسول الله ورموا
براسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى على قتله
واصاب ذباب السيف احدهم فتفل عليه صلى الله عليه وسلم

النوع الخامس اخذ عير قريش واموالهم الكثيرة
وذلك انه على راس ثمانية وعشرين شهرا
من الهجرة ارسل زيد بن حارثة الى ماء من مياه نجد في مائة
راكب يعترض عير القريش منهم ابو سفيان وصفوان ابن امية و
حويطب ابن عبد العزى ومعهم مال كثير وانية فضة وكانت قريش
يسلكون الى الشام طريق بدر فلما وقع لهم فيها ما وقع عدلوا
الى طريق العراق من نجد فاغار عليهم زيد ومن معه فاصابوا ذلك
المال الكثير فجاوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فخمسه فبلغ الخمس خمسة
وعشرين الف درهم ● **النوع السادس غزوة احد وذلك**
انه في شوال سنة ثلاث اراد اهل مكة اخذ ثارهم
مما وقع لهم ببدر فطلبوا من اصحاب العير التي سلمت الى سفيان ومن
معهم ان يعينوهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وياخذوا بثارهم فاجابوا وكانت الف بعير وخمسين الف دينار فا
جتمعوا للمسير الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه عمه العباس بخبره فجاوا

حتى

حتى نزلوا ببطن الوادي من قبل احد مقابل المدينة فراى صلى
الله عليه وسلم ليلة الجمعة بقرا تذبح وثلما في ذباب سيفه وانه ادخل
يده في درع حصينة فاول البقر بموت جماعة من اصحابه والثلم بموت
رجل من اهل بيته وهو حمزة رضي الله عنه او بما حصل له في
وجهه الشريف يومئذ من شجه وكسر رباعيته وجرح شفته و
الدرع بالمدينة وانهم يعودون عليها ثم قال صلى الله عليه وسلم
لاصحابه امكثوا فان دخل القوم الازقة قاتلناهم ورموا
من فوق البيوت فقال قوم لم يشهدوا بدرا واسفوا على ما
فاتهم من مشهدها يا رسول الله كنا نتمنى هذا اليوم اخرج بنا الى
اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم فصلى صلى الله عليه وسلم بالناس
الجمعة وحرضهم على الجد والاجتهاد واخبرهم بان لهم النصر ما
صبروا ففرحوا ثم صلى بهم العصر ثم دخل بيته ومعه ابو بكر و
عمر فعمماه وهياه فقال سعد ابن معاذ واسيد بن حضير
استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فردوا الامر
اليه فلما خرج لابسا لامته وهي بالهمزة وقد تخفف الدرع
متقلدا بسيفه ندموا جميعا على ما صنعوا فقالوا ما كان لنا
ان نخالفك فاصنع ما شئت فقال ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته
ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وعقد ثلاثة
الوية لواء للاوس بيد اسيد ابن حضير ولواء للخزرج بيد الحبا

ثم وعظهم صح